

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 08 (2010) 328 – 334
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

مواصفات الاختبار التحصيلي وخطوات بنائه

قنون خميسه
قسم علم النفس المركز الجامعي غرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

يعتبر الاختبار التحصيلي أسلوب بيداغوجي هادف وطريقة منظمة لتحديد مستوى الطالب في مقياس تم تدريسه إياه من خلال تقديم كم معلوماتي مناسب وطبيعة المقياس من طرف الأستاذ.

ويعرف أبو حطب الاختبار التحصيلي بأنه: الأداة المستخدمة في قياس المعرفة والفهم والمهارات في مادة دراسية أو مجموعة من المواد، بينما يعرفه الكبيسي على أنه مقياس للكشف عن أثر تعلم أو تدريب خاص، ويطلق هذا المصطلح على كل الأنواع والصور التي يقوم الأستاذ بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها الطالب فعلا(عبد الله أحمد الغامدي،2007).

إن الهدف من إجراء الاختبارات التحصيلية هو التعرف على مختلف قدرات الطالب من حيث مدى استيعابه للمادة العلمية المقدمة له وإمكانية توظيفه لها، و الاختبار التحصيلي لا يعبر فقط عن مستوى الطالب وإنما يعبر أيضا عن مختلف قدرات الأستاذ في نقل وتوصيل المعارف إلى الطالب من جهة، وفي اختياره للاختبار المناسب لطبيعة المعلومات المقدمة والموافق أيضا لقدرات الطالب من جهة أخرى.

إن الوظيفة الأساسية للتقويم هي قياس مستوى أداء الطلبة بحيث تصل إلى استدلالات عن تعلم الطلبة مبنية على نتائج التقويم تلك، وذلك بالنسبة للمجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية ويجب أن يكون هناك توازن واضح بين استخدام التقويم للحصول على درجات عن مستوى أداء الطالب وتعليم المعلم من جهة(راشد حماد الدوسري،2004)

مواصفات الاختبار الجيد:

1- أن يكون عينة السلوك واسعة بدرجة كافية، وممثلة بدرجة كافية للسلوك الذي يراد قياسه.

2- أن يكون الاختبار مقننا، بحيث يحسب معاملات صدقه وثباته، وتوجد تعليمات وإجراءات تطبيقه وتصحيحه، بحيث اذا طبقه أفراد آخرون فإنهم يحصلون على نتائج مماثلة.

3- أن تكون للاختبار درجة عالية من الصدق والثبات، وان تكون له معايير خاصة فالصدق

يعني أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وتجد طرق كثيرة لتحديد الصدق، أما الثبات فيعني استقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في عدد مرات الإجراء، بنفس الصورة أو بصورة مكافئة من نفس الاختبار وتوجد أيضا عدة طرق لحساب الثبات أما المعيار فهو عبارة عن قيم نصف أداء مجموعات متعددة على اختبار معين، وتستعمل لمقارنة درجات الأفراد (بشير معمرية، **2002**).

ويذكر كلهان أن الهدف من وضع الاختبارات يتمثل فيما يلي(طالب بن سليمان أبو ذيب، **2009**):

- إثارة التفكير.
- تشخيص صعوبات التعلم لدى الطالب.
- تشجيع الطالب على التقويم الذاتي.
- تحفيز الطالب على التعلم.
- توجيه عمليه التفكير.

أما الفوائد التربوية للاختبارات جيدة الصياغة فيذكرها هاشم السامرائي وآخرون فيما يلي (طالب بن سليمان أبو ذيب،**2009**):

- إثارة تفكير الطالب، وتوليد حب الاستطلا ع لديه.
- شد انتباهه نحو المادة.
- تفيد في تقليل تكرارات الفشل في استجابات الطالب.
- تزيد من تحصيل الطالبة.

أما " أحمد على الفنيش " فيذكر أن الغرض الأساسي من الأسئلة هو تعليم الطلاب والتنبيه إلى ما لديهم من مواطن ضعف فهي تفيدنا فيما يلي (طالب بن سليمان أبو ذيب):

- حث الطالبة على الاشتراك في التعليم الصفي وما يتعلق به من أنشطة.
- جذب انتباههم وتشجيعهم وحثهم على المنافسة.
- إعطاء توضيح لمشكلة معينة.
- الاستفسار عن أعمال الطلبة المتفوقين والتعرف على الفروق الفردية.
- تشجيعهم على الإجابة الصحيحة وتوجيههم إليها.
- التعرف على نشاطات الطلبة الخاصة ومشكلاتهم وحاجاتهم.
- التأكد من فهمهم واختبار معرفتهم لموضوع ما.

يشير " جابر عبد الحميد " أن تعلم الأنواع المختلفة من الأسئلة وما يؤديه كل نوع منها من وظائف يعد خطوة أساسية يجب على المعلم أن يتقنها ، حتى يستطيع استخدام جميع أنماط الأسئلة

بكفاءة، ولعل من أكثر التصنيفات شيوعا تصنيف بلوم للمجال المعرفي ويتضمن هذا التصنيف مستويات ستة هي (التذكر، الفهم، التطبيق التحليل، التركيب، التقويم) وتتطلب الأسئلة في كل مستوى منها أن يستجيب الطالب باستخدام نوع معين من أنواع التفكير ، وعلى هذا ينبغي على المعلم أن يتمكن من تصنيف الأسئلة وفق هذه المستويات، وكذلك صياغة الأسئلة التحريرية في كل مستوى من تلك المستويات المعرفية (طالب بن سليمان أبو ذيب،**2009**).

ويذكر أحمد عودة أن المجال المعرفي الإدراكى له مستويين رئيسيين هما: المعرفة، والقدرات والمهارات الذكائية.

وقد صنف القدرات الذكائية إلى خمسة مستويات هي :الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم. وبذلك أصبح هرم " بلوم " يعرف بنسبة مستويات قاعدية التذكر (طالب بن سليمان أبو ذيب،**2009**).

أولا: التذكر

يذكر جرونلند أن هذا المستوى يعنى قدرة المتعلم على تذكر المادة التي سبق تعلمها، ويضم هذا القسم تذكر مدى عريض من المادة يتراوح من حقائق معينة إلى نظريات كاملة، ولكن كل ما يطلب هنا هو أن يسترجع المتعلم المعلومات المناسبة، ويمثل التذكر للمعلومات أقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي الإدراكى.

ويوضح عبد العزيز حسين زهران أن هناك شروط يجب وضعها في الاعتبار عند كتابة أسئلة جيدة من هذا النوع وهذه الشروط على النحو التالي:

1– تكون مطابقة أو مماثله لما درس.

2– تستخدم نفس التعبيرات والألفاظ كما سبق استخدامها في الموقف التعليمي دون تغيير.

ويذكر رث بيرد **BEARD RUTH** أن مستوى التذكر يتضمن بصفة عامة في التاريخ قدرة المتعلم على معرفة التفاصيل والحقائق والعموميات مثل المصطلحات والإشارات والرموز والحقائق مثل التواريخ والحوادث وأسماء الأشخاص أو الأمكنة.

وأخيرا يؤكد أحمد عوده أن التوقف عند هذا المستوى لا يعتبر ظاهرة صحية في مجال التربية، ولكن الاهتمام به بصورة موجهة ومخطط لها مسألة بالغة الأهمية.

ثانياً: الفهم

يذكر جرونلند أن الفهم يعنى القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها المتعلم ويمكن أن يظهر عن طريق ترجمه المادة من صوره إلى أخرى، وتفسير المادة (الشرح أو التلخيص) وتقدير الاتجاهات المستقبلية (التنبوء بالآثار) وهذه النواتج التعليمية تمثل خطوه أبعد من مجرد تذكر المادة أو تذكر المعلومات.

ويوضح أحمد عوده أن الفهم يتصف بثلاثة مستويات هي: الترجمة، التفسير،

الاستدلال (التنبوء).

أ- الترجمة: وتتطلب من المتعلم أن يعيد صياغة محتوى معين بلغه ابسط سواء من خلال استخدام كلمات بسيطة أو مألوفة أو باستخدام الأشكال التوضيحية.

ب- التفسير: حيث يطلب من المتعلم أن يدرك العلاقة أو العلاقات الواردة في المعلومات المقدمة له، وتتفاوت عاده درجة تعقيد المشكلة باختلاف عدد المتغيرات مثل تفسير الأشكال والرسوم البيانية وتفسير الأحداث.

ج- الاستدلال (التنبؤ): حيث يتجاوز المتعلم حدود المعلومات المعطاة في المشكلة، ويحاول تقديم استنتاجات وتنبؤات بعد استقرار المعلومات والمعاني والمعلومات الجزئية المتوفرة مثل تقديم الطالب معلومات إضافية بحيث تعطى مع المعلومات المتوفرة عند تركيبها بصوره معينه معنى تاما.

ثالثا: التطبيق"

يذكر "جرونلند" أن مستوى التطبيق يشير إلى قدرة المعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة ويمكن أن يشمل ذلك القواعد والقوانين والطرق والمفاهيم والنظريات، وناتج التعلم عند هذا المستوى تتطلب مستوى من الفهم أكبر مما سبق ذكره فيما يتصل بمستوى الفهم.

إلا أن هناك وجه اتفاق بين كل من مستوى التطبيق ومستوى الفهم حسب ما يشير "عوده" في أن كلا منهما يتطلب استخدام المعلومات السابقة لحل المشكلة، ولكنهما يختلفان في كون مستوى التطبيق يظهر قدره المتعلم على استخدام هذه المعلومات دون أن يظهر في السؤال أي إشارة إلى هذه المعلومات، ومع هذا فإن الأسئلة في هذا المستوى قابلة للتضليل، بمعنى أنها قد تظهر بمستوى التطبيق ولكنها لا تتعدى حقيقة مستوى التذكر، وقد يعود السبب إلى إعطاء المعلمين أسئلة مماثلة تماما للأسئلة الموجودة في الكتاب المقرر أو المذكرات اليومية.

ويشير "عبد العزيز حسين زهران" إلى أن أهم الشروط اللازم توافرها لإعداد أسئلة في مستوى التطبيق تمثل في ما يأتي:

1- تكون الأسئلة في إمكانية الممتحن الإجابة عليها.

2- يكون الموقف الجديد حقيقي و ليس اصطناعي.

خامساً: التركيب

يذكر "جرونلند" أن هذا المستوى يشير إلى قدرة المتعلم على وضع الأجزاء معا لتكوين كل جديد ويمكن أن يشمل هذا إعداد موضوع أو محاضرة معينة، ونواتج التعلم لهذا المستوى تؤكد السلوك الابتكاري مع التأكيد على تكوين أشكال أو أنماط جديدة.

ويوضح " أحمد عودة" أن المتوقع من الطالب في هذا المستوى أن يكون قادراً على إنتاج فريد ومميز مثل كتابة قصة حول موضوع معين أو رسم خطة، أو اشتقاق علاقات مجردة جديدة غير مطروحة في النص، بمعنى أن الطالب بهذا المستوى يقدم عملاً إبداعياً.

ويشير "عبد العزيز حسين زهران" إلى أن هناك شروطاً يجب اتباعها عند إعداد أسئلة تركيبية جيدة وهى ما يلي:

1- أن تتوفر في الأسئلة شروط الجدة بحيث تختلف عن تلك التي درست في الفصل.

2- أن يعطى الطالب الوقت الكافي للإجابة ويزود بمصادر المعلومات والمعرفة اللازمة.

سادسا التقويم: هذا المستوى يشير إلى قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة أو الشيء وتقوم أحكامه على معايير محددة قد تكون داخلية خاصة بالتنظيم أو خارجية خاصة بالغرض أو الهدف، وعلى المتعلم أن يحدد نوع معايير المعيار المستخدم، وتمثل نواتج التعلم لهذا المستوى أعلى مستويات التعلم في المجال المعرفي.

ويشير "عبد العزيز حسين زهران" (38 :58) إلى أن هناك شرطاً هاماً لأسئلة التقويم وهو أن تكون الأسئلة جديدة تختلف تماما عما درس في الموقف التعليم

خطوات إعداد الاختبار التحصيلي:

تشمل خطوات اعداد الاختبار مجموعة من المراحل نذكرها فيما يلي (نادر فهمي الزيود– هشام عامر علوان، **2005**):

1–تحديد الأهداف: من المعلوم أن الأهداف التدريسية هي التي تحدد أنواع التحصيل ومستوياته، مما يعني أن العملية التعليمية ينبغي أن يجرى تخطيطها وتنفيذها في ضوء الأهداف التعليمية ا لمحددة وخطوة تحديد الأهداف تتطلب مايلي:

*** التعرف إلى أنواع الأهداف التدريسية ومستوياتها.**

*** كتابة الأهداف التدريسية بصورة سلوكية.**

1–1- التعرف إلى أنواع الأهداف التدريسية ومستوياتها: فذلك يساعد في تحديد أنواع ومستويات التحصيل ويؤدي بالتالي إلى جعل الاختبار ممثلا لهذه الأنواع والمستويات، ومن المعلوم أن المختصين في التقييم التربوي يصنفون الأهداف التعليمية في ثلاث مجالات كبرى هي:

1- المجال المعرفي الإدراكي: يتناول الأهداف المتعلقة بالمعرفة وبالقدرات والمهارات العقلية ويشمل: المعرفة، الاستيعاب والفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم

2- المجال الانفعالي أو الوجداني (قيم، اتجاهات وميول)

3- المجال النفسي الإدراكي (مهارات حركية جسدية)

1–2–كتابة الأهداف التدريسية بصورة سلوكية: وفيما يلي الشروط التي يجب مراعاتها في صياغة الأهداف السلوكية:

*** أن تصف العبارة الهدفية كلا من السلوك المتوقع من جانب المتعلم وا ىتوى أو السياق الذي يستخدم فيه السلوك.**

* أن تصف العبارة الهدفية سلوكا تسهل ملاحظته ويمكن تقويمه.

* أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل مبني للمعلوم، ويراعى في اختيار هذا الفعل مايلي:

– أن يكون مضارعا على اعتبار أن المتعلم سيقوم به.

– أن يشير إلى نتيجة التعلم وليس إلى عملية التعلم.

* أن تشمل العبارة الهدفية على فعل سلوكي واحد حتى يتسنى قياس مدى تحقق الهدف.

* أن يصاغ الهدف على مستوى مناسب من العمومية، وأن يكون من النوع التطوري أو العام، أي من النوع الذي يرتبط مباشرة بقدرة عقلية أو حركية أو موقف انفعالي ومن شأن ذلك أن يساعد في جعل السلوك الذي يجسده الهدف غاية في حد ذاته.

* أن يمثل الهدف نتاجا تعلميا ينتظر من الطلاب أن يحققوه، وأن يحدد مستوى الأداء المقبول كدليل على بلوغه.

1– تحليل ا توى: يقصد با توى ألوان المعرفة المختلفة وأشكالها في المادة الدراسية التي نتوقع تحصيلها من جانب الطالب على مستوى ما، في ضوء الأهداف التعليمية.

2– إعداد جدول المواصفات: أن جدول المواصفات يصف ويحدد الموازنة بين أنواع السلوك وا توى كما تفرضها الأهداف التربوية المتبناة والتي هي منطلق الاختبار التحصيلي.

3– تنظيم المخطط التحصيلي: حيث يقوم الاستاذ بتنظيم مخطط تحليلي من بعدين هما: بعد ا توى وبعد الاهداف السلوكية.

تحديد شكل الاختبار وموضوعيته: يقصد به تحديد نوع فقرات الاختبار وعددها وصياغتها وبيان طريقة تصحيحها وتسجيل النتائج

4–كتابة فقرات الاختبار.

5–كتابة تعليمات الامتحان وتوضيح طريقة تصحيحه وتسجيل نتائجه.

المراجع:

1– بشير معمرية: القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية، منشورات شركة باتنيت، باتنة، 2002.

2– نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان، ط3، 2005.

3– راشد حماد الدوسري، القياس والتقويم التربوي الحديث، دار الفكر، عمان، ط1، 2004.

4– طالب بن سليمان أبو زيد، مهارة صياغة الأسئلة– مشروع الاختبارات المدرسية، المملكة العربية السعودية، 2008–2009.

5– عبد الله احمد الغامدي، أثر عدد البدائل في الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2007.